**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**جامعة يحيى فارس -المدية-**

**كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير**

**الملتقى الوطني الافتراضي حول: التمويل متناهي الصغر كآلية لمكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**

**استمارة المشاركة**

|  |  |
| --- | --- |
| **البيانات المطلوبة** | |
| **الاسم واللقب** | هيبة مزعاش |
| **الوظيفة** | أستاذة مؤقتة |
| **الرتبة العلمية** | طالبة سنة ثالثة دكتوراه |
| **التخصص** | اقتصاد نقدي وبنكي |
| **المؤسسة** | جامعة محمد بوضياف -المسيلة- |
| **الهاتف** | **0656386786** |
| **البريد الالكتروني** | [hiba.mezeaache@univ-msila.dz](mailto:hiba.mezeaache@univ-msila.dz) |
| **محور المداخلة** | **المحور الثاني: التجارب الدولية الرائدة في مجال التمويل متناهي الصغر** |
| **عنوان المداخلة** | **قياس وتحليل كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر في الهند باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA)** |
| **مكان العمل** | **جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج-** |

**جامعة يحيى فارس -المدية-**

**كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير**

**الملتقى الوطني الافتراضي حول: التمويل متناهي الصغر كآلية لمكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**

**المحور الثاني: التجارب الدولية الرائدة في مجال التمويل متناهي الصغر**

**عنوان المداخلة: قياس وتحليل كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر في الهند باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA)**

**Measuring and Analysis** **The** **Efficiency of Microfinance Institutions in India by Using Data Envelope Analysis Method (DEA)**

**من إعداد:**

**طالبة الدكتوراه: هيبة مزعاش**

[**hiba.mezeaache@univ-msila.dz**](mailto:hiba.mezeaache@univ-msila.dz)

**مخبر الدراسات والاستراتيجيات الاقتصادية في الجزائر**

**-جامعة محمد بوضياف المسيلة-**

**الملخص:**

تهدف الدراسة لقياس وتحليل كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر في الهند باستخدام نموذج اقتصاديات غلة الحجم الثابتة ونموذج اقتصاديات غلة الحجم المتغيرة لأسلوب تحليل مغلف البيانات للفترة 2015-2019، وباستخدام التوجه المخرجي المتاح في النموذجين.

توصلت الدراسة إلى عجز مؤسسات التمويل الأصغر في الهند عن الحفاظ على نسب كفاءة مالية أو اجتماعية تامة طيلة فترة الدراسة؛ انحراف تركيز مؤسسات التمويل الأصغر عن مهمتها الاجتماعية الأصلية (التواصل والانتشار) إلى التركيز على الأهداف المالية لتصبح مستدامة ماليا أكثر؛ ضرورة إعادة النظر في الخطط المتبناة من قبل مؤسسات التمويل الأصغر للحفاظ على الاستدامة المالية والاجتماعية الهند، سواء من خلال إعادة هيكلة مدخلاتها أو مخرجاتها خاصة ظل تباطؤ النشاط الاقتصادي في البلاد.

**الكلمات المفتاحية:** كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر، تحليل مغلف البيانات، الكفاءة المالية والاجتماعية، الهند.

**Abstract:**

The study aims to measure and analyze the efficiency of microfinance institutions in India using the fixed economies of scale model and the variable economies of scale model for the data envelope analysis method for the period 2015-2019, and using the output orientation available in the two models.

The study found the inability of microfinance institutions in India to maintain full financial or social efficiency ratios throughout the study period; A deviation from the focus of MFIs from their original social mission (outreach and outreach) to focusing on financial goals to become more financially sustainable; The need to reconsider the plans adopted by microfinance institutions to maintain financial and social sustainability in India, whether by restructuring its inputs or outputs, especially in light of the slowdown in economic activity in the country

**Key words:** Efficiency of microfinance institutions, Data Envelope Analysis, Financial and Social Efficiency, India.

1. **مقدمة:**

في ظل البحث عن ملاذ يحوي الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المحدود والفقراء من الشروط والمتطلبات الكثيرة التي يفرضها عليهم القطاع الرسمي من بنوك ومؤسسات مالية، تم اللجوء إلى فكرة مؤسسات التمويل الأصغر في سبعينات القرن الماضي في بنغلاديش من قبل محمد يونس لمساعدة الفقراء خاصة النساء منهم، لتأسيس مؤسسات تكون موجهة للفقراء تراعي ظروفهم وتحاول إسنادهم لتجاوزها وتمنحهم الفرصة لإنشاء أعمال خاصة بهم تقيهم من الفقر والبطالة وتفيد المجتمع في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة داخل أي دولة مهما كان تصنيفها.

لكن منذ نشأة مؤسسات التمويل الأصغر وهي في صراع دائم ما بين تحقيق الاستدامة المالية والاستدامة الاجتماعية أي ما بين تحقيق أهدافها المالية وتحقيق أهدافها الاجتماعية، ولكي تستطيع تحقيق الموازنة بين هذين الأمرين كان لابد عليها التمتع بمستويات عالية من الكفاءة ولما لا الكفاءة التامة أو المثلى التي تساعدها على إدارة مواردها بشكل يمكنها من التصدي لأي ظروف قد تؤدي إلى الانحراف عن أداء المهام الرئيسية، لذلك يعتبر موضوع كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر بأنواعها المختلفة من بين أهم المواضيع التي لابد البحث فيها ومواكبة التطور الحاصل فيها لضمان استمرارية واستدامة مؤسسات التمويل الأصغر.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للبحث في كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر انطلاقا من نوعين هامين من الكفاءة هما الكفاءة المالية والاجتماعية باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات، هذا وقد تم صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

**إشكالية الدراسة:**

**ما مدى تمتع مؤسسات التمويل الأصغر في الهند بالكفاءة بالاعتماد على أسلوب تحليل مغلف البيانات؟**

**الأسئلة الفرعية:**

* هل تفاضل مؤسسات التمويل الأصغر الهندية بين تحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية؟
* هل يعتبر إدخال تحسينات على مدخلات ومخرجات الكفاءة المالية والاجتماعية شرط ضروري لتحقيق مؤسسات التمويل الأصغر لنسب كفاءة مثلى أو تامة؟
* هل تؤثر الكفاءة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر على الوصول إلى العملاء الأكثر فقرا؟

**الفرضيات:**

* نظرا لتواجد مصادر خارجية تدعم عمل مؤسسات التمويل الأصغر في الهند فإنها دائما ما تعمل على الحفاظ على الاستدامة الاجتماعية على حساب الاستدامة المالية؛
* التأثير في العناصر الفعالة في الجانبين المالي والاجتماعي شرط ضروري للرفع من كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر؛
* وصول مؤسسات التمويل الأصغر للعملاء الفقراء خاصة النساء منهم والذين يتواجدون في المناطق النائية يعتبر عبء يواجه هذه المؤسسات أثناء السعي لتحقيق الكفاءة المالية.

**أهمية الدراسة:**

* البحث في أهمية تحقيق مؤسسات التمويل الأصغر لدرجات متقدمة من الكفاءة؛
* تميز قطاع مؤسسات التمويل الأصغر بسعيه لتحقيق للأهداف المالية والاجتماعية؛
* البحث في إمكانية تحقيق مؤسسات التمويل الأصغر للاستدامة المالية والاجتماعية من خلال محافظتها على درجات عليا من الكفاءة.

**أهداف الدراسة:**

* البحث في كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر الهندية؛
* تطبيق أسلوب تحليل مغلف البيانات لدراسة الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر؛
* التعرف على جدوى مؤسسات التمويل الأصغر الهندية في الحفاظ على الاستدامة المالية والاجتماعية.

**منهج الدراسة:**

للإجابة على إشكالية الدراسة وإثرائها نظريا وتطبيقيا، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري المتعلق بالتأصيل النظري لكفاءة لمؤسسات التمويل الأصغر، والاعتماد على المنهج الكمي في الجانب التطبيقي لقياس وتحليل الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر النشطة في الهند باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA).

**هيكل الدراسة:**

تم تقسيم هذه الدراسة لجزأين الجزء الأول يتناول التأصيل النظري لكفاءة مؤسسات التمويل الأصغر، أما الجزء الثاني فتم فيه التعرض للجانب التطبيقي لكفاءة مؤسسات التمويل الأصغر في الهند من خلال قياس وتحليل الكفاءة المالية والاجتماعية لعينة من مؤسسات التمويل الأصغر في الهند خلال الفترة 2015-2019 باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA).

1. **التأصيل النظري لكفاءة مؤسسات التمويل الأصغر:**
   1. **تعريف كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر:**

**التعريف الأول:** "تحليل أداء مؤسسات التمويل الأصغر من حيث العلاقة بين المدخلات والمخرجات، بحيث تستطيع المؤسسات الفعالة زيادة إنتاجها إلى الحد الأقصى بأقل تكلفة ممكنة". (shakil Quayes, 2014, p. 1513)

**التعريف الثاني:** "قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على تحويل المدخلات إلى مخرجات إما عن طريق تعظيم المخرجات بمدخلات معينة، أو تقليل المدخلات بمخرجات معينة". (Mohammad Nourani, 2021, p. 03)

**التعريف الثالث:** "مدى تطابق الاستخدام الفعلي القابل للملاحظة للموارد من قبل مؤسسة التمويل الأصغر لإنتاج جودة معينة من المخرجات مع الاستخدام الأمثل لهذه الموارد". (Indra Widiarto, 2016, p. 07)

**تعريف الباحثة لمؤسسات التمويل الأصغر:** "يقصد بكفاءة مؤسسات التمويل الأصغر قدرة هذه المؤسسات على إنجاز المهام الموكلة لها بطريقة لا يتم فيها هدر للموارد المستخدمة أي الرشادة في استخدام الموارد المتاحة لتحقيق أعلى مردودية بطريقة صحيحة".

* 1. **أنواع كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر:**

تحظى كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر بالعديد من الأنواع التي تجعلها تتميز عن غيرها، لكن في ظل هذه الدراسة سيتم الاعتماد على نوعين اثنين فقط هما الكفاءة المالية والكفاءة الاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر.

* **الكفاءة المالية:** تعرف على أنها قدرة مؤسسات التمويل الأصغر على تحقيق إيرادات من الأصول المتوفرة لديها وتحقيق ربح من مصدر دخل معين، (Omete Francis Ikapel, 2019, p. 627)فالهدف الأساسي من ضمان الكفاءة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر السعي نحو تحقيق مستويات متقدمة من الربحية لضمان الاستمرار المالي، زيادة النشاط وتحقيق الأهداف المالية المبتغاة، بالإضافة إلى تقليل الاعتماد بشكل أساسي على الإعانات الممنوحة من المصادر الخارجية؛

**الكفاءة الاجتماعية**: عمل مؤسسات التمويل الأصغر على تحقيق التوازن بين الموارد لغرض توليد وتحقيق قيمة للمؤسسة بحيث يمكن أن تشمل هذه الموارد حقوق الملكية والتمويل الخارجي، والقيمة يمكن أن تكون مقدار القروض أو عدد العملاء أو الاستدامة المالية. (Leire San-Jose, 2018, p. 03)

يمكن القول أيضا بأن الكفاءة الاجتماعية هي الإنتاج الاجتماعي -الذي يمثله عدد العملاء في حالة الفقر وعدد النساء المقترضات- (Velid Efendic, 2017, p. 86)

1. **قياس وتحليل كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر الهندية بالاعتماد على أسلوب تحليل مغلف البيانات:**
   1. **التعريف بقطاع التمويل الأصغر في الهند:**

يمكن إرجاع نشأة قطاع التمويل الأصغر في الهند إلى عام 1974 عندما تم تسجيل جمعية النساء العاملات لحسابهن الخاص (سيوا) من ولاية غوجارات على أنها بنك تعاوني حضري يسمى بنك شري ماهيلا سيوا ساهاكاري لتقديم الخدمات البنكية للنساء الفقيرات اللاتي تم توظيفهن في القطاع غير الرسمي في أحمد آباد، كما كانت بداية حركة التمويل الأصغر في الهند من خلال رعاية بنك الزراعة والتنمية الريفية (نابارد) مشروع بحث عملي من قبل منظمة غير حكومية MYRADA لتلبية الاحتياجات المالية للفقراء في المناطق الريفية ومجموعة المساعدة الذاتية (SHG) الذي بدأ كبرنامج تجريبي في عام 1992 من قبل NABARD بعد اعتراف RBI من المجموعات غير الرسمية في عام 1991، النتيجة التي تم الحصول عليها قادت NABARD لتقديم إعادة التمويل للبنوك للحصول على قروض بدون ضمانات للمجموعات واعتبر النموذج الأكثر شيوعا للتمويل الأصغر في الهند.

تعمل مؤسسات التمويل الأصغر في أكثر من 29 ولاية و4 أقاليم اتحاد و563 مقاطعة في الهند، وبلغ عدد مؤسسات التمويل الأصغر أكثر من 168 مؤسسة مع شبكة فروع تضم 785 ألف موظفا 29 مليون عميل بمحفظة قروض غير مسددة تبلغ 420 مليون، يتضمن ذلك محفظة مُدارة تبلغ ما يفوق 980 مليون. (Ram Pratap Sinha, 2019, p. 51)

* 1. **التعريف بأسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA):**

أسلوب تحليل مغلف البيانات هو طريقة برمجة خطية غير بارامترية تحسب كمية المخرجات المنتجة بالنظر إلى مستويات معينة من المدخلات يسمح بإجراء مقارنات متعددة بين مجموعة من الوحدات المتجانسة، ويعتبر تقنية مناسبة لقياس وتحليل كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر لقدرته على دمج مخرجات التأثير الاجتماعي والجدوى المالية جنبًا إلى جنب مع المدخلات الأخرى في إطار عمل واحد دون أي افتراضات بشأن توزيع البيانات. (Chen Zheng, 2021, p. 409)

يقوم أسلوب تحليل مغلف البيانات على أربع نماذج تقنية هي نموذج اقتصاديات الحجم الثابتة، نموذج اقتصاديات الحجم المتغيرة، النموذج اللوغاريتمي والنموذج التجميعي إلا أن النموذجين الأول هما الأكثر استخدامها، وتوجهين أحدهما مدخلي والآخر مخرجي بحيث يسعى التوجه الأول لتعظيم المدخلات والثاني يسعى لتعظيم المخرجات.

تم الحصول على بيانات المدخلات والمخرجات لإطار عمل أسلوب مغلف البيانات من قاعدة البيانات العالمية لمؤسسات التمويل الأصغر التي تم جمعها بواسطة منصة معلومات سوق ميكس، بحيث تحتوي قاعدة البيانات هذه على أفضل البيانات المتاحة للجمهور عبر الدول للمؤشرات الاجتماعية والمالية الخاصة بمؤسسات التمويل الأصغر في مختلف دول العالم. (MIX Market, 2022)

في هذه الدراسة قمنا باستخدام جملة من المدخلات والمخرجات لقياس وتحليل الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر لعل أهمها: الأصول (**A**) ومصروفات التشغيل (**OE**) والموظفين (**LE**) كمدخلات لكل من الكفاءة المالية والاجتماعية؛ إجمالي محفظة القروض (**FE-GL**) والإيرادات المالية (**FE-FR**) كمخرجات للكفاءة المالية؛ عدد النساء المقترضات النشطات (**SE-W**) وعدد المقترضين النشطين (**SE-AB**) تؤخذ على أنها مخرجات للكفاءة الاجتماعية.

* 1. **نتائج تقدير النموذج:**

لتحقيق غرض الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من ستة مؤسسات التمويل الأصغر في الهند أهمها **adhikar، india ASA، cashpor، fusion، samasta وspandana** بغرض قياس وتقييم كفاءتها المالية والاجتماعية**.**

1. **قياس وتحليل الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر في الهند باستخدام نموذج CCR-O:**

نتائج قياس الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر الهندية باستخدام نموذج اقتصاديات غلة الحجم الثابتة CCR واختيار التوجه المخرجي موضحة في الجدول الموالي:

**الجدول رقم (01): نتائج قياس الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر في الهند باستخدام نموذج CCR-O**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **السنوات**  **المؤسسات** | **نوع الكفاءة** | **2015** | **2016** | **2017** | **2018** | **2019** |
| **adhikar** | الكفاءة المالية | 1.000 | 1.000 | 0.824 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 0.832 | 0.859 | 0.807 |
| **ASA india** | الكفاءة المالية | 1.000 | 0.803 | 0.889 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 0.957 | 1.000 | 0.002 |
| **cashpor** | الكفاءة المالية | 1.000 | 0.902 | 0.913 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 0.910 | 0.766 | 1.000 | 0.631 |
| **fusion** | الكفاءة المالية | 0.704 | 1.000 | 0.864 | 1.000 | 0.310 |
| الكفاءة الاجتماعية | 0.643 | 1.000 | 0.820 | 1.000 | 0.255 |
| **samasta** | الكفاءة المالية | 0.908 | 1.000 | 0.836 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 0.839 | 1.000 | 0.979 | 0.002 | 0.943 |
| **spandana** | الكفاءة المالية | 1.000 | 1.000 | 0.882 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 0.572 | 1.000 | 1.000 |

**المصدر:** من إعداد الباحثة بالاعتماد على XL-DEA

معاينة النتائج المتحصل عليها باستخدام نموذج اقتصاديات الحجم الثابتة واختيار التوجه المخرجي الموضحة في الجدول أعلاه تبين بأن مؤسسات التمويل الأصغر العاملة في الهند تواجه صعوبات عديدة في سبيل الحفاظ على استدامتها المالية والاجتماعية، فنسب الكفاءة المالية والاجتماعية المتدنية التي تحققها المؤسسات تظهر ضعفها في تحقيق الأهداف المالية والاجتماعية المخطط لها في عدة سنوات من الدراسة لذلك توجب على مؤسسات التمويل الأصغر الناشطة في الهند إعادة هيكلة مدخلاتها ومخرجاتها في ظل تباطؤ النشاط الاقتصادي في البلاد؛

فمؤسسة التمويل الأصغر adhikar واجهت صعوبات عدة بداية من سنة 2017 في سبيل تحقيق الكفاءة المالية والاجتماعية خاصة نتيجة رغبة هذه المؤسسة في تحقيق الشمول المالي بشكل يفوق رغبتها في تحقيق الانتشار الاجتماعي خاصة في ظل الانعدام المالي والرغبة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المنطقة؛

أما مؤسسة التمويل الأصغر ASA indiaفقد واجهت هي أخرى تحديات عديدة حالت دون حفاظها على المستوى الأمثل من الكفاءة المالية والاجتماعية، خاصة الانخفاض الكبير في قيمة الكفاءة الاجتماعية لسنة 2019 والتي بلغت 0.002 أي تكاد تنعدم ويمكن لنا بعد الاطلاع على التقارير السنوية ونشاط هذه المؤسسة إرجاع سبب ضعف هذه المؤسسة اجتماعيا في سنة الأخيرة إلى تحديد حجم القروض الممنوحة وعدم منح قروض جديدة قبل سداد القروض الحالية بالكامل رغبة منها في تحقيق الانضباط المالي للعملاء وتحقيق الاستدامة المالية؛

مؤسسة التمويل الأصغر cashpor هي الأخرى لم تتمكن من تحقيق قيم مثلى للكفاءتين خاصة سنة 2016 و2017 التي لم تصل فيها كلا الكفاءتين للمستوى الأمثل، يمكن إرجاع سبب هذه النتائج إلى العقبات التي تواجها المؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة خاصة وأنها تعتمد بشكل كبير على تحفيز النساء في المناطق الريفية وضمان حصولهن على التعليم الكافي والخدمات المالية؛

مؤسسة التمويل الأصغر fusion التي أخفقت في تحقيق المستويات التامة من الكفاءة المالية والاجتماعية سنة 2015، 2017 و2019، نظرا لتحملها المخاطر الكبيرة نتيجة تقديم قروض لأشخاص يفتقرون لتاريخ ائتماني جيد أو الضمانات وتراجع نمو هذه المؤسسة في السوق المالي الهندي؛

بخصوص مؤسسة التمويل الأصغر samasta فيمكن القول بأن كفاءتها المالية كانت أفضل من كفاءتها الاجتماعية، لكن على الرغم من ذلك واجهت صعوبات عديدة في سبيل تعظيم المخرجات وتقليل المدخلات نتيجة مشاكل السيولة والائتمان التي تعاني منها المؤسسة؛

هذا وتعتبر مؤسسة التمويل الأصغر spandana هي الوحيدة التي استطاعت أن تحافظ على كفاءتها المالية والاجتماعية لأطول فترة ممكن، والانخفاض الحاصل في نسب الكفائتين يعود إلى تأثر المؤسسة بأزمة السيولة والتخلف عن السداد التي يمر بها القطاع؛

كما يمكن ملاحظة أن الكفاءة الاجتماعية كانت أقل من الكفاءة المالية، أي أن مؤسسات التمويل الأصغر المختارة في الهند حولت تركيزها من مهمتها الاجتماعية الأصلية (التواصل والانتشار) إلى التركيز على الأهداف المالية لتصبح مستدامة ماليا أكثر.

* **تحسين وضعية مؤسسات التمويل الأصغر غير الكفؤة:** *من أجل تحقيق الكفاءة الكاملة تعتمد مؤسسات التمويل الأصغر في الهند مجموعة من التحسينات على قيمة المدخلات والمخرجات للسنوات التي لم تحقق فيها النتائج المرغوبة، مثل ما تبينه الجداول الموضحة أدناه:*

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغرadhikar :**

**الجدول رقم (02): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات لمؤسسة adhikar**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات المالية** | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | **%** |
| **2017** | 970404 | 15.95 | 13209481 | 1.43 | 00 | 00 | 1537227 | 463.24 | 21740912 | 21.39 | 105705 | 20.21 | 105705 | 20.21 |
| **2018** | 1246147 | 19.72 | 16962994 | 24.41 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| **2019** | 1686275 | 28.89 | 22954180 | 7.41 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 183684 | 24.15 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

بالمعاينة الجدول أعلاه نستطيع القول بأن هناك هدر المدخلات المعتمدة لتحقيق الكفاءة المالية والاجتماعية انعكس سلبا على عمليات المؤسسة لذلك وجب على المؤسسة تداركه من أجل الوصول إلى المستويات المثلى من الكفاءة، فعلى سبيل المثال في سنة 2017 كان لزاما على مؤسسة التمويل الأصغر adhikar تخفيض نفقات التشغيل بنسبة %15.95 وتخفيض الموجودات بنسبة %1.43 بغية زيادة المخرجات المالية المتمثلة في الإيرادات المالية ومحفظة القروض بنسبتي %463.24 و%21.39 على التوالي والمخرجات الاجتماعية أي عدد المقترضين النشطين وعدد المقترضات النشطات بنسبة %20.21 لكل منهما، وفي سنة 2018 فإن مؤسسة التمويل الأصغر adhikar قد عظمت مخرجاتها لكن أهدرت %19.72 من نفقات التشغيل و%24.41 من الموجودات في سبيل تعظيم المخرجات المالية والاجتماعية، أما سنة 2019 حققت فيها مؤسسة التمويل الأصغر adhikarالأهداف المالية الكاملة لكن انحرفت عن الأهداف الاجتماعية فوجب عليها إدخال تحسينات عديدة منها تخفيض نفقات التشغيل والموجودات بنسبتي %28.8و%7.41 وزيادة عدد المقترضات النشاطات بـ%24.15 حتى تستطيع الانتشار اجتماعيا.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغرASA india :**

**الجدول رقم (03): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة ASA india**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات المالية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % |
| **2016** | 1539673 | 11.66 | 00 | 00 | 304 | 30.28 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| **2017** | 2603158 | 12.33 | 48495603 | 49.62 | 00 | 00 | 10232412 | 29.31 | 00 | 00 |
| **2019** | 4166000 | 48.21 | 80424000 | 34.45 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين أن مؤسسة التمويل الأصغر SA india قد تمكنت من تحقيق المخرجات الاجتماعية بالشكل المخطط له باستخدام المدخلات الموجودة، لكن في مقابل ذلك واجهت المؤسسة صعوبات وعراقيل في استغلال المدخلات التي يمكن القول بأن هناك هدر فيها نتج عنه انخفاض الكفائتين وتدارك هذا الهدر سيحفز مؤسسة التمويل الأصغر ASA india على زيادة الإيرادات المالية لسنة 2017 بنسبة %29.31، تخفيض نفقات التشغيل بنسب %11.66، %12.33 و%48.21 للسنوات 2016، 2017 و2019، أيضا تخفيض حجم الموجودات بـ%49.62 و%34.45 للسنتين 2017 و2019، ومنه الوصول إلى المستويات المطلوبة من الكفاءة ومحاربة الفقر.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغر** **cashpor:**

**الجدول رقم (04): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة cashpor**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات المالية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % |
| **2016** | 12123997 | 0.29 | 00 | 00 | 2153 | 9.50 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| **2017** | 00 | 00 | 157841539 | 0.84 | 1520 | 28.08 | 33336352 | 9.47 | 224437453 | 9.47 |
| **2019** | 00 | 00 | 194437951 | 2.33 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

لم تتمكن مؤسسة التمويل الأصغر cashpor من تحقيق الكفاءة المالية والاجتماعية المطلوبة للسنوات 2016، 2017 و2019 نتيجة مجموعة من العوامل التي تتطلب تعديل على مدخلات ومخرجات المؤسسة، بداية بسنة 2016 فالمؤسسة غير كفؤة اجتماعيا وماليا نظرا لاستخدام موارد المدخلات بشكل يفوق المطلوب الأمر الذي يستدعي تخفيض كل من نفقات التشغيل وعدد موظفي القروض بنسبتي %0.29 و%9.50، وعن سنة 2017 فتتطلب تخفيض الموجودات بـ%0.84 وعدد موظفي القروض بـ%28.08 وزيادة المخرجات المالية المتمثلة في الإيرادات المالية ومحفظة القروض بنفس النسبة أي بـ%9.47، قد يتسنى لمؤسسة التمويل الأصغر cashpor معالجة الانخفاض والارتفاع في المدخلات والمخرجات عن طريق زيادة التوعية في المجتمع بدور المؤسسة، جذب مستثمرين جدد للمؤسسة، تحسين البيئة التنظيمية لعمل المؤسسة والتركيز على جودة موظفي القروض دون تواجدهم بعدد يفوق متطلبات ما تحتاج المؤسسة.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغر** **fusion:**

**الجدول رقم (05): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة fusion**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات المالية** | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | % |
| **2015** | 981514 | 66.30 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 329144 | 55.47 | 329109 | 55.47 |
| **2016** | 00 | 00 | 981514 | 98.93 | 00 | 00 | 00 | 00 | 67788975 | 24.12 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| **2017** | 00 | 00 | 30430338 | 83.38 | 278 | 79.96 | 00 | 00 | 183939458 | 44.23 | 894612 | 21.94 | 894516 | 21.94 |
| **2019** | 00 | 00 | 206858072 | 57.36 | 1890 | 33.48 | 00 | 00 | 1250375916 | 227.96 | 6081359 | 291.89 | 6080701 | 291.89 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

القيم المظهرة في الجدول أعلاه تبين أن مؤسسة التمويل الأصغر fusion لابد لها من السيطرة على كمية مدخلاتها للسنوات 2015، 2016، 2017 و2019 من خلال تخفيض حجم المدخلات وزيادة المخرجات بغية الوصول إلى مستويات الكفاءة المثلى، لذلك نحتاج في سنة 2015 إلى تخفيض نفقات التشغيل بنسبة %66.30 والرفع من عدد المقترضين النشطين والمقترضات النشطات بـ%55.47، قد يتحقق هذا عن طريق تطبيق المؤسسة لأبعاد التواصل الاجتماعي بشكل أكثر ومواجهة احتياجاتها التمويلية دون هدر في استعمال النفقات، سنة الموالية أي 2016 تحتاج من مؤسسة التمويل الأصغر fusion إدخال تحسينات على المدخلات بتخفيضها حيث يجب تخفيض حجم الموجودات بـ%98.93 وفي المقابل زيادة محفظة القروض بـ%24.12 يتم هذا التحسين بزيادة نشاط المؤسسة في سوق التمويل الأصغر، سنة 2017 هي الأخرى تحتاج زيادة في جل المخرجات المالية والاجتماعية حيث يفترض زيادة محفظة القروض بـ%44.23، عدد المقترضين والمقترضات النشطات بنسبة %21.94، أما عن السنة الأخيرة 2019 فتتطلب تدخل جهود المؤسسة بتخفيض الموجودات وعدد موظفي القروض بـ%57.36 و%33.48 وزيادة المخرجات المتمثلة في محفظة القروض بـ%227.96، عدد المقترضين والمقترضات النشطات بـ%291.89.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغر :samasta**

**الجدول رقم (06): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة samasta**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات المالية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % |
| **2015** | 981514 | 2.33 | 11056692 | 3.93 | 00 | 00 | 2361367 | 8.98 | 15364535 | 65.74 |
| **2017** | 00 | 00 | 30430338 | 12.01 | 335 | 31.63 | 6654536 | 36.22 | 00 | 00 |
| **2018** | 944600 | 86.20 | 10947200 | 90.29 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| **2019** | 00 | 00 | 206858073 | 25.78 | 1890 | 34.40 | 00 | 00 | 00 | 00 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

بحسب النتائج التي تم التوصل إليها يمكن القول بأن مؤسسة التمويل الأصغرsamastaقد انحرفت عن أداء مهمتها الأساسية التي تتمثل في تحقيق التواصل الاجتماعي وكذلك واجهت صعوبات في الحفاظ على استدامتها المالية حيث أن أغلب سنوات الدراسة تحتاج إلى إدخال تحسينات على قيم المدخلات والمخرجات بغية الوصول إلى نسب الكفاءة المالية والاجتماعية المثالية فتخفيض حجم الموجودات، نفقات التشغيل وعدد موظفي القروض يكون من خلال ، أما زيادة المخرجات المالية أي الإيرادات المالية بـ%8.98 سنة 2015 وبـ36.22% سنة 2017 ومحفظة القروض بـ%65.74 سنة 2015، تحقيق النتائج المرغوبة يتطلب زيادة التواصل مع البيئة الخارجية للتعرف على احتياجاتها أكثر والوصول للفئات الأكثر هشاشة في المجتمع مع ضمان التوعية المناسبة لهذه الفئة لضمان الوصول إلى الأهداف المسطرة.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغر spandana:**

**الجدول رقم (07): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة spandana**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات المالية** | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | **%** |
| **2017** | 00 | 00 | 00 | 00 | 1809 | 8.82 | 70989476 | 13.37 | 366132205 | 13.37 | 2001651 | 89.53 | 1840479 | 74.85 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

الجدول أعلاه يبين أن مؤسسة التمويل الأصغر spandanaلم توفق في الحفاظ على المستويات الكفؤة من الكفائتين الاجتماعية والمالية سنة 2017، الأمر الذي يتطلب إدخال جملة من التحسينات على المدخلات والمخرجات حيث وجب تخفيض عدد موظفي القروض بـ%8.82، وزيادة المخرجات المالية بنفس النسبة أي بـ%13.37، ورفع عدد المقترضين النشطين بـ%89.53 وعدد المقرضات النشطات بـ%74.85، تحقيق النتائج السابقة يتطلب زيادة التوعية الاجتماعية، تنويع مصادر الحصول على الأموال وزيادة عدد المستثمرين في المؤسسة.

1. **قياس وتحليل الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر النشطة في الهند باستخدام نموذج BCC-O:**

نتائج قياس الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر المستخدمة في الدراسة باستخدام نموذج اقتصاديات غلة الحجم المتغيرة BCC واختيار التوجه المخرجي موضحة في الجدول الموالي:

**الجدول رقم (08): نتائج قياس الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر في الهند باستخدام نموذج BCC-O:**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **السنوات**  **المؤسسات** | **نوع الكفاءة** | **2015** | **2016** | **2017** | **2018** | **2019** |
| **adhikar** | الكفاءة المالية | 1.000 | 1.000 | 0.887 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 0.908 | 1.000 | 1.000 |
| **ASA india** | الكفاءة المالية | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 0.987 | 1.000 | 1.000 |
| **cashpor** | الكفاءة المالية | 1.000 | 0.906 | 0.916 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 0.976 | 1.000 | 0.972 |
| **fusion** | الكفاءة المالية | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 |
| **samasta** | الكفاءة المالية | 1.000 | 1.000 | 0.852 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 | 1.000 |
| **spandana** | الكفاءة المالية | 1.000 | 1.000 | 0.924 | 1.000 | 1.000 |
| الكفاءة الاجتماعية | 1.000 | 1.000 | 0.605 | 1.000 | 0.704 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

بعد البحث في نتائج الجدول أعلاه نستطيع التوصل إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر في الهند استطاعت بفضل نموذج اقتصاديات الحجم المتغيرة والاعتماد على التوجه المخرجي تحقيق نتائج ايجابية لكل من الكفائتين المالية والاجتماعية خاصة مؤسسة التمويل الأصغر fusion التي تعمل بحسب هذا النموذج في ظل الظروف المثلى ما سمح لها بتحقيق الهدف المزدوج للتمويل الأصغر طيلة فترة الدراسة أي تحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية، زيادة إلى أن أغلب المؤسسات سجلت انخفاض في الكفاءة المالية والاجتماعية سنة 2017 في كلا النموذجين نتيجة فرط المديونية بسبب الاقتراضات المتعددة وعدم كفاءة إدارة المخاطر، فرض معدلات سداد عالية جدا لا تتناسب مع الفئة الموجه لها خدمات التمويل الأصغر، كثرة التوجه والاعتماد على القطاع البنكي.

* **تحسين وضعية مؤسسات التمويل الأصغر غير الكفؤة:** *من أجل تحقيق الكفاءة الكاملة لا بد لمؤسسات التمويل الأصغر في بنغلاديش أن تعتمد مجموعة من التحسينات على قيمة المدخلات والمخرجات للسنوات التي لم تحقق فيها النتائج المرغوبة، وهذا ما سيتم تبيانه فيما يلي:*

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغرadhikar :**

**الجدول رقم (09): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات لمؤسسات التمويل adhikar**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | **المخرجات المالية** | | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | **%** |
| **2017** | 7102756 | 11 | 11587236 | 13.53 | 00 | 00 | 2844258 | 942.14 | 20198751 | 12.78 | 96876 | 10.17 | 96876 | 10.17 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

بحسب نتائج الجدول أعلاه يتوضح لنا أن مؤسسة التمويل الأصغر adhikarلم توفق سنة 2017 في تحقيق مستوى أمثل من الكفائتين المالية والاجتماعية، على عكس باقي السنوات التي تم فيها تحقيق الكفاءة %100 لذلك وبغية تدارك الانخفاض الحاصل في مستوى الكفائتين وجب تخفيض المدخلات المتمثلة في نفقات التشغيل والموجودات بـ%11 و%13.53، في المقابل المخرجات المالية أي زيادة الإيرادات المالية بـ%942.14، محفظة القروض بـ%12.78، وزيادة المخرجات الاجتماعية بنفس النسبة أي بـ%10.17، يمكن لمؤسسة التمويل الأصغر adhikarالوصول إلى المبتغى إذا قامت بالتركيز على تحقيق الربحية في ظل خدمة الطبقات ذات الدخل المحدود، بالإضافة إلى زيادة إنتاجية المؤسسة في ظل تبني سياسة تخفيض المدخلات المستعملة.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغرASA india :**

**الجدول رقم (10): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة ASA india**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | **%** |
| **2017** | 00 | 00 | 42992852 | 13.82 | 00 | 00 | 00 | 00 | 253444 | 1.55 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

حققت مؤسسة التمويل الأصغر ASA india نتائج إيجابية على مدار سنوات الدراسة إلا أنها لم تتمكن سنة 2017 من الحفاظ على المستوى الأمثل لها من الكفاءة الاجتماعية إذ لا بد لها من اعتماد جملة من التحسينات على مدخلاتها ومخرجاتها لهذه السنة لزيادة معدل التواصل الاجتماعي خلال هذه السنة من خلال تخفيض الموجودات بـ%13.82 وزيادة عدد المقترضات النشطات بـ%1.55، فتمكين النساء اللواتي يُعانين من انخفاض الدخل له أثر كبير في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتمويل الأصغر، واستغلال الموجودات في توليد دخل يمكن المؤسسة من تحقيق الاستدامتين المالية والاجتماعية.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغر** **cashpor:**

**الجدول رقم (11): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة cashpor**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | **%** |
| **2016** | 11943523 | 1.77 | 00 | 00 | 1951 | 18 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| **2017** | 12545324 | 15.30 | 153382137 | 3.65 | 2034 | 7.03 | 882055 | 3.42 | 882055 | 3.42 |
| **2019** | 12158844 | 35.69 | 120385874 | 39.53 | 2379 | 1.24 | 882866 | 2.85 | 882866 | 2.85 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

بحسب نتائج الجدول يتوضح أن مؤسسة التمويل الأصغر cashpor لم تتوفق سنة 2016 في تحقيق الكفاءة المالية الكاملة لذلك لابد لها من تخفيض نفقات التشغيل وعدد موظفي القروض بـ%1.77 و%18، وسنة 2017 تتطلب الرفع من كل المدخلات بـ%15.30 لنفقات التشغيل، %3.65 للموجودات و%7.03 لعدد موظفي القروض، وزيادة المخرجات الاجتماعية بـ%3.42، أما سنة 2019 فتتطلب قيام مؤسسة التمويل الأصغر cashpor بتخفيض نفقات التشغيل بـ%35.69، الموجودات بـ%39.53 وعدد موظفي القروض بـ%1.24، وزيادة المخرجات الاجتماعية بـ%2.85، من خلال تخفيض المصروفات الإدارية، مصاريف الموظفين والاستهلاك، تنويع المقترضين وزيادة توعيتهم، وتمكين وصول ذوي الدخل المحدود إلى منتجات المؤسسة في ظل ضمان تحقيق الاستدامة المالية.

**بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغر** **samasta:**

**الجدول رقم (12): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة samasta**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | | **المخرجات المالية** | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | **%** |
| **2017** | 2519105 | 4.06 | 00 | 00 | 341 | 43.70 | 6492674 | 32.91 | 00 | 00 | 1897244 | 1130.62 | 1738395 | 1027.58 |
| **2019** | 4284104 | 76 | 412868120 | 48.15 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 1585591 | 570.92 | 00 | 00 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

لتحقيق مستويات مثلى من الكفاءة المالية والاجتماعية وجب على مؤسسة التمويل الأصغر samastaإدخال جملة من التحسينات على المدخلات والمخرجات لسنتي 2017 و2019 بحسب ما يوضحه الجدول أعلاه حتى يتسنى لهذه المؤسسة تحقيق قيم قصوى من ثنائية التمويل الأصغر، قد تتم هذه التعديلات بتحسين علاقة مؤسسة التمويل الأصغر samastaمع المحيط الخارجي لزيادة نسبة المقترضين وتسهيل الإجراءات على مستوى مصلحة القروض لضمان توافد أكبر عدد ممكن من المقرضين زيادة على ضمان وصول تلك الخدمات للنساء المهمشات والتي يقطن في المناطق النائية.

بالنسبة لمؤسسة التمويل الأصغر **spandana:**

**الجدول رقم (13): التحسينات المطلوبة في المدخلات والمخرجات مؤسسة spandana**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المدخلات** | | | | | **المخرجات المالية** | | | | | **المخرجات الاجتماعية** | | | |
| (OE) | % | (A) | % | (LO) | % | (FE-FR) | % | (FE-GL) | % | (SE-AB) | % | (SE-W) | **%** |
| **2017** | 00 | 00 | 00 | 00 | 1744 | 12.10 | 67758908 | 8.21 | 349470372 | 8.21 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| **2019** | 14766719 | 39.44 | 198774797 | 71.88 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 1868207 | 33.44 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على XL-DEA

نعتبر سنتي 2017 و2019 السنتين التي تم توفق فيهما مؤسسة التمويل الأصغر spandana في الحفاظ على كفاءتها المالية والاجتماعية نتيجة مجموعة من العوامل التي أثرت سلبا على تحقيق الأهداف المراد تحقيقها ولتجاوز لذا العجز وجب على مؤسسة التمويل الأصغر spandana إدخال تحسينات على قيم المدخلات والمخرجات للسنتين 2017 و2019 حتى تتجاوز التقصير الحاصل كزيادة الأنشطة المالية المقددة للعملاء وبالتالي تتحسن محفظة القروض، عدم النساء أكثر خاصة اللواتي يتواجدن في مناطق الريفية بتقديم عروض إقراضية تتناسب والمنطقة القاطنين بها، مع ضمان الإدارة الجيدة لنفقات التشغيل والموجودات.

1. **الخاتمة:**

في نهاية هذه الدراسة التي تبحث في قياس وتحليل كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر في الهند إطلاقا من قياس وتحليل الكفاءة المالية والاجتماعية لهذه المؤسسات باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات تم التوصل لمجموعة من النتائج لعل أهمها:

* 1. **نتائج الدراسة:**
* عجز مؤسسات التمويل الأصغر في الهند عن الحفاظ على نسب كفاءة مالية أو اجتماعية تامة طيلة فترة الدراسة؛
* انحراف تركيز مؤسسات التمويل الأصغر عن مهمتها الاجتماعية الأصلية (التواصل والانتشار) إلى التركيز على الأهداف المالية لتصبح مستدامة ماليا أكثر، ما يدفعنا لرفض الفرضية الأولى؛
* إعادة النظر في الخطط المتبناة من قبل مؤسسات التمويل الأصغر للحفاظ على الاستدامة المالية والاجتماعية الهند، سواء من خلال إعادة هيكلة مدخلاتها أو مخرجاتها خاصة ظل تباطؤ النشاط الاقتصادي في البلاد؛
* تأثير السجل الائتماني والضمانات المطلوبة على وصول عملاء التمويل الأصغر للتمويل المطلوب؛
* مواجهة قطاع التمويل الأصغر في الهند للعديد من الأزمات لعل أهمها الأزمات الائتمانية وأزمة السيولة ما قد يشكل عائق يمنع تحقيق المؤسسات المدروسة للكفاءة المثلى؛
* لابد من إدخال تحسينات على كل من مدخلات والمخرجات المستخدمة في تقدير الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر الهندية المدروسة لتحقيق نسب متقدمة من الكفاءتين، وهو ما يدفعنا لقبول الفرضية الثانية.
  1. **التوصيات:**

بعد التطرق إلى قياس وتحليل كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر في الهند ارتأت هذه الدراسة إلى تقديم جملة من التوصيات لعل أهمها:

* ضرورة تكليف جهات رسمية أو جهات مختصة في الهند من مراقبة كفاءة مؤسسات التمويل الأصغر لضمان استمراريتها وتزويدها بالاستراتيجيات اللازمة من أجل الرفع من مستويات الكفاءة فيها؛
* زيادة انتشار مؤسسات التمويل الأصغر خاصة في المناطق النائية ومحاولة الوصول لأكبر عدد من العملاء خاصة النساء منهم لضمان الاستدامة الاجتماعية؛
* تقليل اعتماد مؤسسات التمويل الأصغر على الإعانات الخارجية أو المساعدات الحكومية بتنويع مصادر دخلها لتحقيق الكفاءة المالية؛
* ضرورة تبني خطة عمل صريحة تستند إلى افتراضات صحيحة واقعية عن واقع مؤسسات التمويل الأصغر في الهند لتبني سياسات ذات أسس واقعية تمكن من تحقيق الأهداف المبتغاة.

1. **قائمة المصادر والمراجع:**

* Chen Zheng, (2021), **The impact of COVID-19 on the efficiency of microfinance institutions**, International Review of Economics and Finance, Vol 71,USA, P: 409.
* Indra Widiarto, (2016), **Social and Financial Efficiency of Islamic Microfinance Institutions: A Data Envelopment Analysis Application**, Journal of Socio-Economic Planning Sciences, Vol 50, USA, P: 07.
* Leire San-Jose, (2018), **The Social Efficiency for Sustainability: European Cooperative Banking Analysis,** journal of Sustainability, (10), Switzerland, P: 03.
* سوق التمويل الأصغر **MIX Market**، متاح على الموقع https://www.findevgateway.org/fr/data، تم الاطلاع عليه يوم 27-01-2022، على الساعة 16:04.
* Mohammad Nourani, (2021), **Revisiting efficiency of microfinance institutions (MFIs): an application of network data envelopment analysis**, Journal of ECONOMIC RESEARCH-EKONOMSKA ISTRAŽIVANJA, University of Granada, 34 (01), Espagne, P: 03.
* Omete Francis Ikapel, (2019), **Financial Management Efficiency and Financial Performance of Commercial Banks Listed on the Nairobi Securities Exchange**, International Journal of Research and Innovation in Social Science, Volume III (Issue X), Pays-Bas, P: 627.
* Ram Pratap Sinha, (2019), E**fficiency of Microfinance Institutions in India: A Two-stage DEA Approach**, International Journal of Rural Management, 15 (01), India, P: 51.
* shakil Quayes, (2014), **Efficiency of Microfinance Institutions in Bangladesh**, journal of Economics Bulletin, 34 (03), University of Granada, Espagne, P: 1513.
* Velid Efendic, (2017), **THE SOCIAL AND FINANCIAL EFFICIENCY OF MICROFINANCE INSTITUTIONS: THE CASE OF BOSNIA AND HERZEGOVINA**, Journal of Economics and Business, 12 (02), Britain, P: 86.